سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم ورده على الغلام الى ابن ابي لعنه الله فقال له
يا ابا الحباب ان كنت قلت ما نقل عنك فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم فليستغفر
لك ولا تجحده فينزل فيك ما يكذبك وان كنت لم تقله فاتيه صلى الله عليه وسلم
فاعتذر له واحلف له ما قلته فحلف بالله العظيم ما قال من ذلك شيا ثم
مشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
ابي ان كانت سبقت منك مقالة فتب فجعل يحلف بالله ما قلت ما قال زيد وما
تكلمت به وفي لفظ فقال من حضر من الانصار يا رسول الله عسى ان يكون الغلام
اوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل اي وقالوا يا رسول الله شيخنا وكبيرنا
لا يصدق عليه كلام غلام ثم ان عبد الله رضي الله عنه ولد عبد الله بن ابي
وكان اسم الحباب فسماه صلى الله عليه وسلم عبد الله لما بلغه مقالة عمر من
قتل ابيه جا اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه قد بلغني انك تريد قتل
عبد الله بن ابي بعين والده فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني باحمل لك برأسه
فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل ابر بوالده مني اني اخشى ان تامره
غيري فيقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرب المدينة هاجت ريح شديدة تخوفوها كادت تدفن الراكب اي خافوا ان
تكون لام حدثت بالمدينة على اهلها فان مدة المواعدة التي كانت بينه صلى الله
عليه وسلم وبين عيينة بن حصن كان ذلك حين انقضايها فخافوا على المدينة منه
فقال صلى الله عليه وسلم ليس عليكم منه باس يا بالمدينة من نقب اي باب الا ومعه
يحرسه وما كان ليدظها على وحيتها ولكن تعصف هذه الريح لموت عظيم
من الكفار وفي لفظ مات اليوم منافق عظيم النفاق بالمدينة فكان كما قال صلى

الله

الله عليه وسلم مات في ذلك اليوم زيد بن رفاعة بن التابوت وكان كبيرا للمنافقين
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال لابن ابي يا ابا الحباب مات
خليفك قال اي خليل قال من مونة فتح للاسلام واهله قال من قال زيد بن
رفاعة قال واد بلاده من اخبرك يا ابا الوليد يموته قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرنا انه مات هذه الساعة فحزن حزنا شديدا وذكر اهل المدينة ان
هذه الريح وجدت بالمدينة وانه لما دفن عدو الله سكنت وفقدت ناقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم العضباء من بين الابل اي ليلا فجعل المسلمون يطلبونها
في كل وجه فقال زيد بن الصلت وكان منافقا وكان يجمع من الانصار اين
يذهب هؤلاء في كل وجه قالوا يطلبون ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضلت
قال فلا يخبرهم الله بمكانها وفي لفظ كيف يدعي انه يعلم الغيب ولا يعلم مكان
ناقته ولا يخبر الذي باتيه بالوحي فانكر عليه القوم وقالوا قاتلك الله يا عدو الله
ناقته وارادوا قتله فقصدها رابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متعوذا به
فقال صلى الله عليه وسلم وذلك الرجل يسمع ان رجلا من المنافقين شمت ان
ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الا يخبره الله بمكانها والله قد
اخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وانها في شعب كذا بكذا قد حبسها
شجرة فاعمدوا نحوها فذهبوا فاتوا بها من حيث قال صلى الله عليه وسلم فقام
ذلك الرجل سريعا الى رفقايه فقالوا له حيادي لا تدن منا فقال لهم
انشدكم الله هل فيكم احد منكم محمد فاخبره جزعي فقالوا لا والله ولا قام من
مجلسنا فقال اني وجدت ما تكلمت به عنده فاشهد ان محمدا رسول الله فاني
لم اسلم الا اليوم فقالوا له فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك
فذهب اليه واعترف بذنبه واستغفر له واوقع صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)